

شرح ديوان النابغة الذبياني // 31 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. من تبعا بحسان الى يوم الدين. ابدأوا بعن الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث عشر - 00:00:00

من التعليق على ديواني نابغة ذبياني. قد وصلنا الى قوله اعتذروا الى النعمان بن المنذر ويمدحه اتاني ابيت اللعنة انك لبتني وتلك التي يهتم منها وانصبوا فبت كأن العائدات هرشنني هراسا به يعلى فراشي ويقبش - 00:00:10

حلفت ولم اترك لنفسي ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب. لأن كنت قد بلغت عني خيانة لمبلغك الواشي اغش اكذبوا ولكنني كنت امرا لي جانب من الارض فيه مسترداد ومذهب ملوك واخوان اذا ما اتيتهم محكم في - 00:00:30 وقربوا كذلك في قوم اراك اصطنعتهم فلم ترهم في شكر ذلك اذنبوا. فلا تتركتني بالوعيد كأني الى الناس مطلي به القار اجرب المتر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يbedo منهن كوكب ولست بمستبق اخا لا تلمه - 00:00:50

وعلى شعث اي الرجال المذهب فايـناك مظلومـا فـعد ظلمـته وـان تـكـذا عـتبـى فـمـثـلـك يـعـتبـ يـقـول اـتـانـي اـبـيـتـ اللـعـنـةـ انـكـ لـمـتـنـيـ ايـ بـلـغـنـيـ بـيـتـ اللـعـنـةـ تـحـيـةـ مـنـ تـحـاـيـاـ الـعـرـبـ تـقـالـ لـمـلـوـكـ ايـ بـيـتـ اـتـانـيـ شـيـئـاـ تـلـعـنـ بـهـ. انـكـ لـمـتـنـيـ 00:01:15

اللوم تبـيهـ الشـخـصـ عـلـىـ مـوـضـعـ الضـرـمـنـهـ تـبـيهـ الشـخـصـ عـلـىـ مـوـضـعـ الضـرـمـنـهـ وـيـعـبـرـ عـنـهـ بـالـعـدـلـ اـيـضاـ يـقـالـ لـامـهـ عـدـلـهـ. وتـلـكـ التـيـ يـهـتـمـ ايـ اـحـزـنـ مـنـهـ ايـ مـنـ اـجـلـهـ وـاـنـصـبـ اـنـصـبـ وـاـتـعـبـ. وـالـفـعـلـ كـفـرـ حـنـصـ. فـاـذـاـ 00:01:43

فـبـتـ كـانـ العـائـدـاتـ فـرـشـنـ يـاهـ رـاسـ بـتـ ايـ اـقـمـتـ لـيـلـتـيـ تـلـكـ كـانـ العـائـدـ الزـائـرـاتـ لـمـرـضـيـ. فـرـشـنـيـ ايـ جـعـلـ تـحـتـيـ هـرـاسـ يـهـرـسـ سـحـابـ شـجـرـ كـثـيرـ الشـوـكـ بـهـ يـعـلـىـ فـرـاشـيـ ايـ يـرـفـعـ فـرـاشـيـ 00:02:11 وـيـكـشـبـ اـنـ يـخـلـطـ اوـ يـجـدـ وـالـفـعـلـ شـبـهـ تـمـلـمـلـهـ عـلـىـ الفـرـاشـ بـسـبـبـ حـزـنـهـ. وـخـوـفـهـ مـنـ الـمـلـكـ بـمـنـ يـجـدـ الشـوـكـ فـيـ فـرـاشـهـ وـجـعـلـ نـفـسـهـ كـالـسـقـيمـ لـشـدـةـ مـاـ بـهـ قـالـ فـبـتـ كـانـ العـائـدـاتـ 00:02:37

الـعـائـدـاتـ اـنـمـاـ يـأـتـيـنـ لـلـسـقـيمـ وـاـيـضاـ جـعـلـ فـيـ كـاـنـ شـبـهـ نـفـسـهـ بـمـنـ يـجـدـ الشـوـكـ فـيـ فـرـاشـهـ فـهـوـ لـاـ يـسـتـقـيمـ لـهـ اـضـطـجـاعـ عـلـىـ جـنـبـ لـانـهـ يـجـدـ شـوـكـاـ فـيـ فـرـاشـهـ. حـلـفـتـ فـلـمـ اـتـرـكـ لـنـفـسـكـ رـيبـةـ ايـ شـكـاـ حـيـنـ حـلـفـتـ 00:03:09

وـلـيـسـ وـرـرـ اللهـ لـلـمـرـءـ مـذـهـبـ فـيـ طـرـيـقـهـ الـيـسـ وـرـاءـ الـحـادـثـ بـالـلـهـ يـمـيـنـهـ. فـيـنـبـغـيـ اـنـ تـقـعـ مـنـيـ بـالـحـلـفـ بـالـلـهـ لـانـهـ لـيـسـ وـرـاءـ الـحـلـفـ بـالـلـهـ يـمـيـنـ فـانـ كـنـتـ قـدـ بـلـغـتـ عـنـيـ خـيـانـةـ هـذـاـ جـوـابـ الـقـسـمـ. يـقـولـ حـلـفـتـ لـانـ كـنـتـ قـدـ بـلـغـتـ عـنـيـ خـيـانـةـ بـلـغـكـ النـاسـ 00:03:34

اـنـيـ خـنـتكـ لـمـبـلـغـكـ الواـشـيـ ايـ النـامـ اـغـشـ ايـ هوـ ذـوـ غـشـ وـاـكـذـبـ ايـ ذـوـ كـذـبـ وـلـاـ يـرـادـ هـنـاـ. اـهـ المـفـاضـلـةـ لـانـهـ لـاـ يـقـصـدـ اـنـهـ اـكـثـرـ غـشـاـ مـنـ مـنـ النـابـغـةـ اوـ اـكـثـرـ كـذـبـ وـاـنـمـاـ يـقـصـدـ هـنـاـ اـنـهـ ذـوـ غـشـ وـذـوـ كـذـبـ. وـلـكـنـيـ كـنـتـ اـمـرـأـ لـيـ جـانـبـ مـنـ الـارـضـ فـيـهـ 00:03:56

تـرـادـ وـمـذـهـبـ مـلـوـكـ وـاـخـوـانـ هـنـاـ سـيـذـكـرـ مـدـحـهـ لـلـفـسـاسـنـةـ وـاـنـهـ لـاـ يـرـىـ اـنـ هـذـاـ آـآـ فـيـهـ اـشـكـالـ وـاـنـ النـعـمـانـ لـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـجـدـ عـلـيـهـ فـيـ مـلـوـكـ جـاءـهـمـ فـقـرـبـوـهـ وـاحـسـنـتـوـاـ لـيـهـ. فـيـجـادـلـهـ هـنـاـ جـدـالـاـ 00:04:24

جيـداـ يـسـمـيـهـ اـهـ الـبـلـاغـةـ الـمـذـهـبـ الـكـلـامـ وـهـوـ الـقـاءـ الـحـجـةـ إـلـىـ السـامـعـ اـقـنـاعـهـ. يـقـولـ وـلـكـنـيـ كـنـتـ اـمـرـأـ اـنـاـ رـجـلـاـ لـيـ جـانـبـ مـنـ الـارـضـ فـيـهـ مـسـتـرـادـ مـكـانـ اـآـجـيـئـوـاـ وـاـذـهـبـوـاـ فـيـهـ. الـمـسـتـرـادـ مـكـانـ الـمـجـيـعـ وـالـذـهـابـ 00:04:44

اذهباوا مكان الذهب فقط. ملوك يعني الغساسنة. يعني انه كان ربما اختلف الى ملوك غسان فاكرموه فإذا اكرموه اتنى عليهم لان الانسان ينبغي ان يثنى على من اكرمه. واخواننا يا اصحاب اذا ما اتيتهم احکم في اموالهم ان يفوضوا لي في اموالهم فيقال -

00:05:10

خذ ما شئت من هذا المال. وحكموا في اموالهم. اي يفوض لي في اموالهم فيقال لي خذ ما شئت من هذا المال. واقرب وقد كان نزل بالغساسنة حين فر من النعمان فاكرموه وقربوه ومدحهم. وقد تقدمت قصيده التي مدح مدحهم بها -

00:05:32

لهم يا اميمة ناصبي وليل اذا آآ وليل اقاسيه بطيء الكواكب تطاول حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم وصدر اراح الليل عازب همه تضاعف فيه الحزن من كل جانب. علي لعمر نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب حلفت -

00:05:51

من الععرض مثنوية ولا علم الا حسن ظن بالصاحب لان كان للقرين قبر بجلة وقبر بصياد الذي عند حارب وللحارت الجفني سيد قومه ليتقمسا بالجيش دار المحاربين. الى اخر القصيدة الجميلة التي مدح بها العساسنة -

00:06:11

قال في فعلك حاجه بهذا. قال كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم. اي اراك اصطنعت اي احسنت الى قوام الصنع المعروف اسديت اليه صنعن اي معروفا فمدحوك فلم ترهم مذنبين في مدخل صننك اي معروفك له فلم تراهم في شكر اي عرفان احسانك -

00:06:30

اليهم قد اذنوا في كما قلنا محسن بديعي يسمى المذهب. الكلام. فلا تتركني بالوعيد يقول لا تدعني اي لا تدعني بالوعيد بسبب الوعيد اي التجديد الوعيد التجديد. كأنني الى الناس مطلج به القار اجرب -

00:06:51

هيك اتنى بغير مطلي. كانني بغير مطلي به القار. قار القتلان. وفي العبارة قلب مطلي به مطلي بالقاري. اجرب فيتحاماه الناس ويطردونه عن ابلهم صحيفة العدو شبه نفسه بالبعير اذا اذا اذا اذا اذا لم -

00:07:13

طبعا النعمان فانه سيكون بمنزلة البعير الازرق. فالبعير الاجر بطرده آآ كل يطرده كل قوم خشة العدو. فكذلك من غضب غضب عليه الملك فانه لا يستطيع احد ان يجيره وكل اذا جاء الى شخص سيطرده -

00:07:43

لأن الملك قد غضب عليه فسيطرده كل واحد. فلا تتركني بالوعيد كأنني الى الناس مطلي به القار بغير اشرب مطلي بالقاري يتحامى الناس ويطردونه عن ابلهم خيفة العدو. يريد انه ان لم يعفو عنه الملك تحاماه الناس -

00:08:04

لم يجرؤ احد على ان يجيره. الم ترى ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يقول الم ترى اي تعلم او تبصر ان الله اعطاك سورة السورة بالضم المنزلة الرفيعة قال في مثلث الثورة البطشية ثم الوجبة والسيرة الهدي وكل رتبة رفيعة وكل رتبة -

00:08:24

سورة لنسبة كذلك احدى سور الكتاب السورة المنزلة الرذاذة وما الثورة بالفتح فهي البطشة والوثبة. الم ترى ان الله اعطاك صورة ترى كل ملك اي ملك ملكه والملك والملوك بمعنى يتذبذب ان يضطرب وقد ذبذب اي اضطرب متديلا -

00:08:50

الم ترى ان الله اعطاك صورة ترى كل ملك دونها يتذبذب يعني انه لا يبلغها ملك غيرك فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبدوا منها. كوكب وهذا من جميل التشبيه في شعر العرب. وهي القصيدة -

00:09:20

على العموم من احسن الشعر النابغة على وجه الزتها. فانك شمس والملوك كواكب. شمس اذا فطلعت غابت كل الكواكب. لم يبق في الجو كوكب. لا يمكن ان ترى بعينك كوكبا بعد طلوع الشمس -

00:09:39

فيقول انت من ملوك كالشمس. فالشمس يخفي ضوئها جميع النجوم. فكذلك ملك ومنزلك تخفي كل الملوك تتجاوز آآ كل الملوك. فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبدوا من هنا -

00:09:59

هنا كوكو يعني قدرك العالي وما تأثرك تخفي قدر الملوك وما ذرهم. ولست بمستيق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهدب؟ يقول لست بمستيق اي تارك اخا لا تلمه اي تجمعه وتصلحه على شعاذ -

00:10:19

يقول لن تستطيع ان تجد شخصا كاملا تعامله فلا تعتبره وعليه ابدا. هذا لا يوجد. ليس في الرجال مهدب اي خالص من العيوب. فلست بمستيق اي تارك ان اخا لا تلمه اي تجمعه على شعث اي فساد -

00:10:44

يقال لم الله شعثك اي جمع ما تفرق من امرك يقول اذا اردت ان يكون لك اخ فانك فلا بد ان تصبر على صديقك وعلى اخيك وان تعفو

عن بعض زلاته - 00:11:10

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها المرأة نيلان ان تعد معاي. اذا كنت انت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلقى الذي لا تعاته. فعش واحدا اوصي اخاك فانه مقارب ذنب تارة ومجانبه. ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نيل - 00:11:30

انا انت وعدى معاي قال ولست بمستبق اي تاركا اخا لا تلمه اي تجمعه على شحات اي فساد فيه اي تصبر على بعض اه خلقه المuong اي الرجال المذهب واي الخالص من العيوب ؟ رجال رجال ليس فيهم من هو خالص للعيوب خالص من العيوب - 00:12:00

فانك مظلوما فبعد ظلمته. اذا كنت انا مظلوما فما انا الا عبد ظالمته علي ان احتمل ذلك كما يحتمل العبد ظلم سيده. انا احتمل ذلك كما يحتمل العبد سيدني. وان تكون عتبة اذا كنت ذا عتبة اي آآ رضا بان كنت - 00:12:19

ستقبل استرضاي واعتذاري وترضى. فمثلك يعتب. مثلك يقبل الاعتذار ان يرضى بعد يرضى بعد الاعتذار. يقال عتبك رطبا كضرب ونصارى. بمعنى سخط واعتب بمعنى رضي. فمثلك يعتب اي يرضى بعد الاعتذار - 00:12:49

ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:13:19